

٣٠١

٤ - اللغة المكتوبة نشأت سدا لحاجة البشر الى تواصل الخلف بالسلف بعد ما رؤى قصر اللغة المنطوقة واضمحلالها . وهذا التصور مقرره المحدثون في كثير من كتبهم .

أما أن تلك اللغة كانت الهاما وتوفيقا فأمر لم يتفق عليه العلماء قديما وحديثا .

٥ - خطوط اللغات كلها ترجع الى الخطين : المستقيم والمقوس . وهذا التصور الذي يبنى عليه جودة الخطوط وهندستها أرجعه علماء الاجتماع العرب - وعلى رأسهم ابن خلدون - الى الاجتماع وكثرة العمران .

٦ - اللغة تتغير وتتطور نتيجة اجتهاد الفرد وما تنتجه قريحته . وهذا النصور قد ساد فترة طويلة - بالنسبة للغة المنطوقة - الى أن ظهر اتجاه في القرن التاسع عشر عند المستغلين بالبحوث اللغوية ينفى اختيار الانسان في اللغة وتطورها، ويؤكد جبرية الظواهر اللغوية . ومع ذلك ظل لتصور الاخوان أنصار في الغرب يداغون عنه الى وقت قريب .

أما بالنسبة لتطور اللغة المكتوبة نتيجة الاجتهاد الفردي فقد أقره المحدثون ورأوا أن الرسم يبدو في صورة أمور مقصودة تسيرها الارادة الانسانية .

٧ - اللغة تتطور نتيجة صراعها واحتكاكها بغيرها . وهذا التصور أقره المحدثون .

٨ - اللغة تنتشر وتتفرع الى لهجات ولغات نتيجة عوامل اجتماعية وجغرافية وفسولوجية . وهذا التصور أقره المحدثون .